اومن شهواتها ومن دعاء لا يسمع اى لا يستجاب اللهم انى اعوذ بك من هؤلاء الاربع اى جميعها
وهو تاكيد وتاييد وبمنزلة فذلكة مص طس اى رواه ابن ابى شيبة عن ابن عمرو والطبرانى
فى الاوسط عن ابن عباس اللهم اغفر لى ذنوبى اى كلها وخطاياى اى ذنبى الواقع خطا
او الصغاير وعمدى اى ذنبى المتعمد او الكبائر فالعطف تفصيلى طس اى رواه الطبرانى
فى الاوسط عن ابن عباس اللهم انى اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى مما يوجب رد الدعاء وقلب
لا يخشع اى مما يورث عدم خشوعه ونفس لا تشبع اى من الحرص المقتضى ذلك ط اى رواه
الطبرانى عن جرير اللهم انى اعوذ بك من الكسل اى الضعف عن العبادة والهرم اى العجز
عن العبادة وفتنة الصدر اى لباعثه على الشك والوسوسة وعذاب القبر ط اى رواه الطبرانى
عن ابن عباس اللهم انى اعوذ بك من يوم السوء بضم السين وبفتح اى من يوم يقع فيه ما يسوء
من امر الدين او الدنيا ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء وهى ساعة الغفلة عن الطاعة ومن
صاحب السوء اى الذى يدل على السوء ومن جار السوء اى المسئ فى دار المقامة اى مكان الاقامة
على وجه الادامة ط اى رواه الطبرانى عن عقبة بن عامر اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون
وهو اصل فى جلال كما فى الاذكار ومعناه زوال العقل الذى هو منشأ الخيرات العلمية والعملية
وفى المشكوة وقع والجذام كما فى نسخة هنا وسبق بيانه ومعناه وسيئ الاسقام اى سائر الاسقام
السيئة د س مص اى رواه ابو داود والنسائى وابن ابى شيبة عن انس اللهم انى اعوذ بك من الشقاق
بكسر الشين الخلاف والعداوة ذكره المص والنفاق وهو مخالفة الظاهر للباطن دينا وديانة
وسوء الاخلاق اى ورداءة الاخلاق السيئة فهو من عطف العام على الخاص للتنبيه على ان الشقاق
والنفاق اعظمها ضررا لانه يسرى ضررهما الى الغير د اى رواه ابو داود عنه ايضا اللهم انى اعوذ بك
من الاربع اللام للعهد بينه بقوله من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء
وفى نسخة ومن دعاء لا يسمع د اى رواه ابو داود عنه ايضا اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة
اى كل حالة حسنة وفى الاخرة حسنة اى كل مرتبة مستحسنة وقنا عذاب النار قال المص كان اكثر
دعائه صلى الله عليه وسلم لما جمعته من خيرات الدنيا والاخرة وقال النووى اظهر الاقوال فى تفسير
الحسنة فى الدنيا انها الصحة والعافية وفى الاخرة الجنة والمغفرة انتهى وعندى ان اجمعها ان يراد

بالحسنة

بالحسنة عمومها فى كل منهما وتنكيرها مشعر على نفس لشموله واعلاها ان يقال حسنة الدنيا متابعة الاولى
وحسنة العقبى الرفيق الاعلى وعذاب حجاب المولى خ م د س اى رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى
عن انس قال كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم اتنا فى الدنيا حسنة الحديث كذا فى المشكوة وقال متفق عليه
اللهم اغفر لى خطيئتى اى ذنبى ويجوز تسهيل الهمزة فيقال خطيتى بالتشديد وجهلى اى ما صدر منى من اجل
جهلى وفيه ايماء الى قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة قال البغوى اجمع السلف على ان
من عصى الله فهو جاهل واسرافى اى تجاوزى عن الحد فى امرى يحتمل تعلقه بما قبله وبجميع ما تقدم وما
انت اعلم به منى اى من المعاصى والسيئات والتقصيرات فى الطاعات وهو تعميم وتتميم خ م مص
اى رواه البخارى ومسلم وابن ابى شيبة عن ابى موسى الاشعرى اللهم اغفر لى جدى وهزلى كذا فى اصل الجلال
وهو مطابق لما فى المشكوة واكثر النسخ وفى الاصيل هزلى وجدى وهو اوفق لمراعاة الفواصل
وخطاى وعمدى الخطا نقيض الصواب وقد يمد والخطا الذنب على ما فى الصحاح وقال ميرك
كذا وقع فى نسخة الحصن بلفظ ضد العمد لكن وقع عند اكثر رواة البخارى وخطاياى قال العسقلانى
وقع فى رواية الكشميهنى خطاى وكذا اخرج البخارى فى ادب المفرد بالسند الذى فى الصحيح وهو المناسب
لذكر العمد ولكن جمهور الرواة على الاول والخطايا جمع خطية وعطف العمد عليها من عطف الخاص على العام
فان الخطية اعم من ان يكون عمدا او خطا او من عطف احد المتباينين على الاخر انتهى والمعنى اذا اعتبر المقابلة
بينهما باختلاف الوصفين كما فى قوله تعالى تلك ايات القران وكتاب مبين وكل ذلك اى وكل ما ذكر من الامور
عندى اى موجود او ممكن وهو كالتذييل للسابق قال النووى اى انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لى
قالها تواضعا وهضما للنفس وعن على كرم الله وجهه الجد فوات الكمال وترك الاولى ذنوبا وقيل
اراد ما كان قبل النبوة وقيل تعليما للامة قلت وما ذكره على هو الاعلى بالاعتبار اولى فان حسنات
الابرار الطالبين سيئات الاحرار المقربين خ م اى رواه البخارى ومسلم عن عائشة انت المقدم
وانت المؤخر اى تقدم من تشاء بتوفيقك الى رحمتك وتؤخر من تشاء عن ذلك وانت على كل شئ قدير
خ م اى رواه البخارى ومسلم عنها ايضا والظاهر ان هذه الزيادة من تتمة الحديث السابق فلا عبرة بتكرار
الرموز اللهم الا ان يقال هذه الزيادة فى رواية دون الاخرى اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطاياى وعمدى
وكل ذلك عندى مص اى رواه ابن ابى شيبة عن ابى موسى وهو فى المشكوة متفق عليه وتقدم ايضا اللهم